أدولف آبيا :

أعطى آبيا للموسيقى الدور البارز في عمله ، وهو أول من أسهم في جعل دور المخرج وظيفة مهمة في صياغة العرض المسرحي فقد أخضع حركة الممثل إلى الموسيقى والفراغ المسرحي ليتحول إلى عالم حسي ، وقد أعتمد في تمرينه على الإضاءة والموسيقى فهما الوحيدان اللذان يعبران عن كافة المظاهر أذ أن عمل المخرج من وجهة نظره هي توظيف كل العناصر السمعية والبصرية وذلك لإبداع تركيب فني موحد وأن يكون محكم الإدارة وخاصة مع الممثل وكل شيء راجع إلى ذوقه وتقديره الخاص وأن يلعب بكل الأدوات.

يعطي (آبيا) لنفسه الحرية الكاملة في التحكم بالنص والتغير به بالطريقة التي تستهويه ، فهو لا يدعو إلى إلغاء النص بقدر ما يركز على بناء الحوار اللغوي تشكيليا ومن آليات عمل المخرج عند آبيا هو خلق إيحاءات نفسية وحسية ، فالديكور نابع من تصور فلسفي كتل تكعيبية وظل ونور ولذا فالأرضية المستخدمة في تمرينه يترك بها الممثل بشكل انسيابي على سلالم ومنحدرات ومن خلال هذه التنظيرات سعى آبيا إلى خلق علاقة إيقاعية بين الصورة الصوتية وما يتبعها من تلفظ وأصوات وموسيقى وبين الصورة الحركية وما يرافقها من شغل الممثل مع هذه التركيبات الديكورية

عمل على خلق وحدة تشكيلية للمسرح وذلك وفق وحدة تركيبية منسجمة فهو يعمد على إعداد أرضية المسرح لكي يتحرك الممثل عليها بحرية ، وهذا الإعداد يتم وفق طريقة مبنية على وضع مجموعة من المستويات تساعد شغل الممثل وترفع من مستوى أداءه وهو بذلك وفر صورة بالشكل على الأرضية ورفع أدائية الممثل في داخل منظر وجعلها وحدة واحدة.

أهتم آبيا بالموسيقى فقد شكلت جانبا مهماً في تمارينه ، بالإضافة إلى الإضاءة ، فمن خلالهما تتحول خشبة المسرح إلى صور حلمية تحاكي وجدان المتلقي أذ خرج آبيا بين الموسيقى والإضاءة وجعل لكل ضوء نغمة خاصة ولكل نغمة لون معين وكثافة معينة خالقا نوع من النشوة وإسهاما حسيا ، فمن خلال الموسيقى يستنبط الصورة الداخلية

للإحساس ، وهو بذلك يكون مخرجا يجمع في يده كل خيوط اللعبة المسرحية على حد تعبيره خالقا عمل مركب وهذا يتطلب قيادة من المخرج وتجربة شخصية معملية مستخدما أدواته وهو بذلك سيكون مؤثرا تأثير مغناطيسي على الممثلين والعاملين.